Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مفهوماً للبلاغة عند السبكي . ولذلك فإن من يطلع على شرح السبكي (يتضح له أن البهاء السبكي ، قد سلك في تناوله للدرس البلاغي مسلكاً أدبيا فنيا اعتمد فيه على ذوقه وحسه ، وبعد كل البعد عن طريقة رجال المدرسة الكلامية، التي تعتمد في تناولها للدرس البلاغي على القضايا الكلامية ، والمسائل الفلسفية)[١٢٩] .

كنا قد وضحنا موقفنا من الفلسفة في منهج السبكي فيما تقدم ، وبذلك يجمل بعض الباحثين جهود السبكي البلاغية ، قائلا[١٣٠] :

١ ــ مناقشته العلمية الدقيقة لآراء من سبقه من البلغاء .

٢ ــ تحليله العميق للشواهد وتمحيصها ومناقشتها مناقشة البليغ الفاهم، والعالم المتمكن .

٣ ــ إماطته اللثام عن بعض مسائل البلاغة التي مرّ عليه غيره من البلغاء دون مناقشة أو تمحيص .

٤ ــ اتيانه في بعض أبواب البلاغة ببحوث مطولة مستوفاة ومناقشته لها وتحريرها تحريرا دقيقا .

وهذا ما أوضحناه في الفصل الرابع من مظاهر الصورة البلاغية في إطار التوجيه والنقد والرد والترجيح ، وهو أقرب إلى الاتجاه النقدي ، وآخر في التقسيمات البلاغية ، وثالث في جهود متفرقة بين البلاغة والنقد ، ولهذا نرى بعض الباحثين يقرر ان حقيقة الجهد للمؤلف في العصرين السادس والسابع الهجريين يتجلى (بوظيفة الناقد والبلاغي في مؤلف واحد ، فهو يحلل ويتذوق ويسوق القواعد والتعريفات ويحكم في المسألة الواحدة من المسائل التي يعرض لها في مؤلفه ، لأنه لم يكن يفهم النقد بمعزل عن البلاغة)[١٣١] .

---

١٢٩ ــ د. محمود شيخون ــ المدرسة المصرية ــ ص ٣٨٥ .

١٣٠ ــ السابق : ص ٣٩٠ .

١٣١ ــ د. محمود عبد الناصر ــ الصلة ــ من المقدمة .